قال الشيخ وهو هذا النوع المعروف بالمدينة تأثره الخلف عن السلف واطباق
الناس على التبرك به يرد ما قيل فيه من غير ذلك وصح ايضا خبر امرت بقرية تاكل القرى
يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وخبر ياتي
على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخا والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج احد رغبة عنها الا اخلف الله فيها
خيرا منه وخبر ان الايمان ليارز بفتح التحتية وسكون الهمزة وكسر الراء وبالزاي
اي ينقبض وينضم الى المدينة كما يارز الحية الى جحرها وخبر من صبر على لاواها
وشدتها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة واو للتقسيم اي شفيعا
ان عصى او شهيدا ان اطاع وفي رواية صحيحة ايضا بالواو فيشهد له في
طاعته ويشفع له في معصيته وخبر من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت
فانه من يمت بها اشفع له واشهد له وخبر لا يكيد اهل المدينة احد
الا انماع اي هلك واضمحل وان ارسل كما ينماع الملح في الماء قيل هذا خاص
بزمنه وليس كذلك اذ لا دليل لذلك فالاصح انه عام وخبر اللهم
اكفهم دهمهم اي اغار عليهم بغتة وخبر اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم
فاخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
صرفا اي فرضا ولا عدلا اي نفلا وقيل عكسه وخبر اللهم ان ابراهيم
خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك ورسولك
ادعوك لاهل المدينة مثلي ما دعاك به ابراهيم لمكة ادعوك ان تبارك
لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت
الينا مكة واجعل ما بها من وبا اي حمى بخفة لحم وهو بضم الخاء

المع



المعجمة الجحفة قرية رابع وخبر انقاب المدينة وطرقها ملائكة يحرسونها لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال خاتمة في آدابه في امرين آخرين اولهما عند ارادة
في اسباب رجوعه او خروجه من المدينة ان كان ساكنا بها يسن له حينئذ ان
يودع المسجد الشريف بركعتين والاولى ان يكون بمصلاه صلى الله عليه وسلم
ثم بما قرب منه نظير ما مر في تحية المسجد للداخل وينوي بهما سنة وداع
المسجد النبوي كما هو المتبادر من كلامهم ويحتمل ان ينوي بهما النافلة المطلقة
وعلى كل فيشترط غير وقت الكراهة اما على الثاني فواضح واما على الاول
فكذلك لان سببهما متاخر ثم يدعوا بما احب دينا ودنيا ومن آكده
الابتهال الى الله تعالى في قبول زيارته واجابة طلباته ثم بعد الركعتين
كما يصرح به كلام النووي وغيره خلافا لقول بعض الحنفية يكون وداعه
سابقا عليهما ياتي القبر المكرم ويعيد جميع ما مر عنده في ابتداء الزيارة
ثم يقول اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بنبيك ومسجده وحرمه
ويسر لي العود الى زيارته والعكوف في حضرته سبيلا سهلا وارزقني
العفو والعافية في الدنيا والآخرة وردنا سالمين غانمين الى اهلنا
سالمين غانمين ثم ينصرف تلقاء وجهه ولا يمشي القهقرى ويسن
ان يستصحب معه هدية لاهله من تمر المدينة او مياه آبارها المأثورة
او نحوهما من غير تكلف وبلا قصد مفاخرة بل لادخال السرور على اهله
واحبابه وفي حديث ضعيف اذا سافر احدكم فليهد لاهله ولو حجارة
وليكن حال مفارقته لآثاره صلى الله عليه وسلم في غاية التشوق
للعود ويستديم ذلك ما امكنه لعل ببركة ذلك ان يسهل الله له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)